مجلس سورية الديمقراطية: عفرين لن تكون «مكسر عصا»

«حماية الشعب» تؤكد قصف تركيا لمواقعها.. وتحمل «الائتلاف» و«الوطني الكردي» مسؤولية قصف الشيخ مقصود

| وكالات

حملت قيادة «وحدات حماية الشعب»، كلاً من «الائتلاف المعارض»، و«المجلس الوطني الكردي»، مسؤولية ما تقوم به التنظيمات المسلحة التابعة لها، من أفعال إجرامية، لخرقها قرار الهدنة بقصف حي الشيخ مقصود يومياً، وطالبت المجتمع الدولي بوضع حد لتلك التجاوزات. وكشفت أن تركيا خرقت الهدنة أيضاً وقامت مدفعيتها باستهداف مواقع للوحدات.

بدوره «مجلس سورية الديمقراطي»، شدد على أن عفرين لن تكون «مكسر عصا»، بل مقبرة لمن يفكر بالاعتداء عليها، بعدما تسللت، مجموعة مسلحة تابعة لـ«فيلق الشام» إلى محيط قرية جلمة بناحية جنديرس، وتزامن ذلك مع حشودات لحركة «أحرار الشام» وحركة «نورالدين زنكي» و«فيلق الشام» و«جيش السنة» على تخوم الناحية.

وطالبت الوحدات وفق ما ذكرت مواقع إلكترونية معارضة، المجتمع الدولي ومجلس الأمن باتخاذ التدابير المناسبة لوضع حد لتلك التجاوزات. مشيرة إلى أن «هذه التنظيمات لجأت إلى استغلال الهدنة وسحب مقاتليها من الجبهات الأخرى، وسحب جميع قواتها من خطوط تماسها مع تنظيم داعش، وحشدها على أطراف حي الشيخ مقصود».

وأضافت: إن «أكثر من عشرة فصائل، من بينها حركة أحرار الشام ولواء السلطان مراد، يقومون بقصف حي الشيخ مقصود يومياً، ما أدى إلى حدوث مجزرة يوم الأحد، بعد أن أمطروا حي الشيخ مقصود بأكثر من ٨٠ قذيفة من مدفع جهنم، وهدم عشرات الدور السكنية على رؤوس ساكنيها، ما تسبب بمقتل ١٢ مدنياً، بينهم أطفال ونساء وشيوخ وجرح العشرات».

وقال المتحدث باسم «وحدات حماية الشعب» ريدور خليل، وفق مانقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء: إن «المدفعية التركية قصفت، مواقع للوحدات في شمال سورية».

وأوضح أن قوات المدفعية، «قصفت عند الرابعة مساء بالتوقيت المحلي مواقع وحدات حماية الشعب في محيط بلدة تل رفعت في الريف الشمالي لمدينة حلب وأسفرت عن إصابات بليغة في عدة مقاتلين».

وتسللت مجموعة مسلحة تابعة لـ«فيلق الشام» إلى محيط قرية جلمة بناحية جنديرس التابعة لمنطقة عفرين في محافظة حلب، شمالي سورية. ونقلت «سبوتنيك» عن مصادر من المنطقة، أن «هذه المجموعة المسلحة قدمت من بلدة أطمة في الريف الشمالي لمحافظة إدلب، وتزامن ذلك مع حشودات كبيرة لحركة أحرار الشام وحركة نور الدين زنكي وفيلق الشام وجيش السنة على تخوم قرى جنديرس».

وأكدت قيادة «وحدات حماية الشعب» في عفرين، بأنها تراقب الوضع عن كثب وأنها سترد بقوة على أي محاولة للتقدم باتجاه قرى دير بلوط وديوان وجلمة.

وفي هذا الصدد قال عضو «مجلس سورية الديمقراطية» ريزان حدو، بحسب «سبوتنيك»: إن المجلس «يدين هذه الخروقات للهدنة المعلنة»، وأكد أنه جهة ضامنة لحياة المدنيين في سورية على اختلاف مكوناتها، وعلى الالتزام بتعهداته أمام المجتمع الدولي بضرورة وقف العمليات العسكرية والاستمرار بالهدنة.

وقال حدو: «تستمر القوى والمجاميع المنضوية تحت راية الائتلاف، ودعونا نسمي الأشياء بمسمياتها... بحملتها الهمجية المأجورة ضد الكرد بأمر عمليات تركي، وبغطاء سياسي يوفره الائتلاف بالتهجم والتسلل لارتكاب المجازر بحق المواطنين».

وشدد حدو على أن عفرين لن تكون «مكسر عصا»، بل مقبرة لكل من يفكر بالاعتداء على أهلها، و«مسألة الحفاظ على حياة المدنيين غير قابلة للنقاش، وهذا الأمر محسوم».

وسارع «المجلس الوطني الكردي» إلى تبرئة نفسه، وأدان، وفق ما نقلت «سبوتنيك»، «قصف قوات تابعة للمعارضة منطقة الشيخ مقصود، بقذائف الهاون ومدافع جهنم، ما أسفر عن استشهاد وجرح أكثر من أربعين مدنياً، وعدد غير معروف من المفقودين، نتيجة تهدم العديد من المنازل على رؤوس قاطنيها».

ودعا المجلس، «قوات المعارضة إلى الوقف الفوري لهذه الأعمال العسكرية»، مطالباً «المعارضة السياسية السورية، ممثلة بالائتلاف والهيئة العليا للتفاوض، لإدانة هذه الخروقات للهدنة المعلنة، وتحمل مسؤولياتها كجهة ضامنة لحياة المدنيين في سورية على اختلاف مكوناتها، والالتزام بتعهداتها أمام المجتمع الدولي بضرورة وقف العمليات العسكرية والالتزام بالهدنة».

أفراد من «حماية الشعب» بالقرب من الحدود التركية

«سورية الديمقراطية» يؤيد «المبدأ الاتحادي».. والجامعة تؤيد «الوحدة»

| وكالات

فيما كان مسؤول في «مجلس سورية الديمقراطية» يعتبر أن المبدأ الاتحادي يلتقي مع صيغة اللامركزية الديمقراطية، نافياً ما تردد عن تبني الرئيس المشترك للمجلس هيثم مناع للفيدرالية، أعربت جامعة الدول العربية عن رفض أي محاولات لتقسيم سورية.

ولا تزال مسألة فدرلة سورية تتفاعل منذ أن أعلن نائب وزير الخارجية الروسية سيرغي ريابكوف عن أمل بلاده بأن تتم مناقشتها بين السوريين، وما تبعها من تصريحات لمناع عن تأييده نموذج «اللامركزية» لإدارة البلاد.

وأكد عضو الهيئة السياسية في «مجلس سورية الديمقراطية» سيهانوك ديبو أن «مبدأ الاتحادية الذي أقرته الإدارة الذاتية الديمقراطية في عقدها الاجتماعي، يلتقي مع صيغة اللامركزية الديمقراطية ضمن وحدة الأراضي السورية، التي أقرها مؤتمر القاهرة» للمعارضة السورية، الذي التأم في صيف العام الماضي بمشاركة هيئة التنسيق الوطنية المعارضة و«تيار قمح» الذي يتزعمه مناع، وغيرهما من القوى والشخصيات المعارضة، وانبثق عنه لجنة خاصة.

وأنشأ حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي أربع إدارات ذاتية في كل من عفرين والجزيرة وعين العرب وتل أبيض في شمال سورية.

ووصف ديبو، الذي يشغل أيضاً منصب المستشار الإعلامي للرئاسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي ما تم تسريبه عن تبني «مجلس سورية الديمقراطية» موضوع الفيدرالية بعد زيارة مناع، بأنها «تسريبات لا تدل على حقيقة الأمور».

وأشار إلى أن المجلس يؤكد «مبدأ اللامركزية في وثيقته السياسية».

وأوضح ديبو، في تصريح لموقع «الحل السوري»، أن مناع أجرى خلال زيارته إلى مناطق الإدارة الذاتية، «لقاءات مختلفة مع مسؤوليها بشقيها السياسي (المجلس التنفيذي والتشريعي) والعسكري (قيادة وحدات حماية الشعب وقوات سورية الديمقراطية)، ولامس الوقائع بشكل مباشر»، معتبراً أن «اللقاءات التي أجريت مع مناع بعد زيارته إلى روج آفا (الاسم الكردي لغرب سورية)، تدل على فائدتها على جميع النواحي التنظيمية التي تخص القوات، وتوحيد أكثر وأجدد لرؤى الحل السوري على أساس مساره السياسي».

وسبق لعضو «مجلس سورية الديمقراطية» عامر الشيخ هلوش أن أوضح أن مناع «يفضل كلمة سورية الاتحادية أو الاتحاد السوري، إذا كان الحل الفدرالي هو الحل الأمثل والأنجع للمعضلة السورية».

في القاهرة، وقبيل ساعات من انطلاق مجلس الجامعة العربية على مستوى المندوبين الدائمين، أكد الأمين العام المساعد أحمد بن حلي دعم الجامعة لوحدة سورية وسيادتها الإقليمية ورفض أي محاولات لتقسيمها على الرغم من الأفكار المطروحة حول الفيدرالية في سورية.

وأوضح بن حلي، حسبما نقلت عنه وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن جدول أعمال مجلس الجامعة الذي ينعقد للتحضير للاجتماع الوزاري العربي غداً الخميس، يتضمن ٢٥ بنداً تشمل العديد من القضايا السياسية، تأتي في مقدمتها القضية الفلسطينية، والأزمة السورية والأوضاع في اليمن وليبيا والعراق ولبنان بالإضافة للتصدي للتدخلات الخارجية في الشؤون الداخلية للدول العربية والعمل على تصويب العلاقة بين الدول العربية ومحيطها الجغرافي خاصة مع إيران وجهود مكافحة الإرهاب.

وأشار إلى أن المجلس سيبحث جهود حل الأزمة السورية خاصة في ضوء المساعي الدولية من أجل تحقيق الحل السياسي.

ومن المقرر أن يجتمع المجلس الوزاري لمناقشة الإعداد للقمة العربية المقبلة في موريتانيا، وتطورات الأوضاع في المنطقة.

واشنطن: لا خطط لإقامة قواعد جوية شمال سورية

| وكالات

جددت الولايات المتحدة نفيها الأنباء التي تحدثت عن إقامتها قاعدتين جويتين في شمال سورية، مؤكدةً عدم وجود أي خطط لإقامة هكذا قواعد حتى.

وفور شيوع الأنباء عن مصادر في «قوات سورية الديمقراطية» بشأن فراغ الولايات المتحدة من إنشاء قاعدة جوية في مطار رميلان، وتحضيرها لبناء قاعدة أخرى في جنوب شرق مدينة عين العرب بريف حلب الشمالي، نفى متحدث عسكري أميركي هذه الأنباء.

وكررت وزارة الخارجية الأميركية الموقف أمس. وقال نائب المتحدث باسم الوزارة مارك تونر، في تصريحات للمراسلين الأجانب في واشنطن: إن «هذه التقارير ليس لها أي أساس من الصحة، كما أنه ليس هناك أي خطط لإقامة قواعد جوية في شمال سورية».

وأضاف تونر: حسبما نقلت عنه وكالة أنباء «الشرق الأوسط» المصرية، إن «الولايات المتحدة تواصل تنفيذ ضربات جوية انطلاقاً من قاعدة إنجرليك التركية وقواعد أخرى بالمنطقة لدعم القتال ضد تنظيم داعش في شمال شرق سورية».

من ناحية أخرى أقر المسؤول الأميركي بعدم توافر إجماع دولي وإقليمي حول مستقبل الرئيس بشار الأسد، وأوضح أن هناك اختلافاً في الآراء داخل «المجموعة الدولية لدعم سورية». غير أنه أشار إلى أن «هذا الاختلاف لم يمنع من المضي قدماً نحو التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار والسير نحو العملية الانتقالية وإجراء مفاوضات مباشرة بين الحكومة السورية والمعارضة».

وإذ كرر موقف واشنطن التي تعتبر أن الرئيس الأسد لا يمكن أن يكون جزءاً من مستقبل سورية، تابع قائلاً: «هناك حاجة لاتخاذ خطوات على الطريق لتهيئة الظروف للتوصل إلى عملية انتقالية على أمل أن مسألة مستقبل الرئيس بشار (الأسد) ستتم تسويتها في إطار العملية الانتقالية».

اشتباكات على عدة محاور واستهداف مركز لمواقعه

داعش ينقل عائلاته من تدمر باتجاه السخنة

| حمص - نبال إبراهيم

يقوم تنظيم داعش المدرج على اللائحة الأممية للتنظيمات الإرهابية بإخراج عائلاته من مدينة تدمر باتجاه بلدة السخنة، وذلك بعد الضربات الموجعة التي تلقاها من الجيش العربي السوري والقوى المؤازرة له وبمساندة من الحلفاء، والتي كبدت التنظيم خسائرة فادحة في الأرواح والعتاد الحربي.

كما دارت أمس اشتباكات عنيفة بين وحدات الجيش السوري والقوى المؤازرة مع مسلحي داعش في عدة محاور وجبهات من ريفي حمص الشرقي والجنوبي الشرقي، وسط قصف مدفعي وجوي طال مواقع ومقرات الإرهابيين على تلك المحاور.

وأفادت مصادر أهلية موثوقه من داخل مدينة تدمر لـ«الوطن»، بأن تنظيم داعش يقوم بإخراج عائلاتهم من مدينة تدمر وينقلهم باتجاه بلدة السخنة الواقعة شمال شرق تدمر في ريف حمص الشرقي بعد الضربات الموجعة التي تلقاها التنظيم من الجيش العربي السوري والأصدقاء، والخسائر الفادحة بالأرواح والعتاد الحربي والآليات التي تكبدوها نتيجة لتلك الضربات.

ميدانياً ذكر مصدر عسكري في مدينة حمص لـ«الوطن»، أن وحدات من الجيش بالتعاون مع القوى المؤازرة من اللجان الشعبية اشتبكت مع مسلحي داعش في منطقة مثلث مدينة تدمر وبمحيط البيارات الغربية وفي محيط قرى البصيرة وخنيفيس والصوانة وعلى محور المحسة القريتين في الريفين الشرقي والجنوبي الشرقي وسط قصف مدفعي وجوي مركز طال مواقع وتحصينات عناصر التنظيم ومحاور تحركاتهم على تلك الجبهات وفي عمق معالقهم ما أدى لإيقاع أعداد كبيرة من مسلحي التنظيم قتلى وجرحى بعضهم من جنسيات عربية وأجنبية وتدمير عدة تحصينات ومواقع لهم إضافة لتدمير عدد من آلياتهم ووسائل تنقلاتهم بعضها كان مصفحاً وبعضها الآخر كان مزوداً برشاشات ثقيلة ومتوسطة.

وأشار المصدر إلى أن الطائرات الحربية نفذت سلسلة غارات جوية على امتداد نهار وليل أمس قصفت خلالها أهدافاً وأوكاراً لداعش ومحاور تنقلات مسلحيه في عمق مدينتي تدمر والقريتين ومناطق الصوانة الشرقية ومحيط جزل بريف حمص.

وأكد المصدر تدمير أوكار ومقرات ومستودع للذخائر وآليات مدرعة وأخرى محملة بالأسلحة ومجهزة برشاشات ثقيلة لداعش، إضافة لإيقاع عدداً من أفرادهم بين قتيل وجريح جراء تلك الضربات الموجهة لسلاح الجو.

قوات سورية تستهدف مواقع لداعش في ريف حمص الشرقي

خرق للهدنة في العيس يكشف عن ٧٠ قتيلاً للمسلحين

٥٠ شهيداً ضحايا القذائف في الشيخ مقصود بحلب

| حلب - الوطن

انكشف غبار معركة العيس في ريف حلب الجنوبي والتي خرق المسلحون هدنتها، عن أكثر من ٧٠ قتيلاً للمسلحين اعترفوا بنصفهم، فيما لم تتغير خريطة السيطرة على الأرض بخلاف ما ادعت وسائل إعلامهم. في الأثناء، تجاوز عدد الشهداء في حي الشيخ مقصود بالمدينة ٥٠ شهيداً حتى نهاية اليوم العاشر من الهدنة، جراء القذائف التي يطلقها عناصر التنظيمات المسلحة المدعومون من تركيا على الحي.

وكشف مصدر ميداني لـ«الوطن»، بأن الخرق الذي ارتكبته التنظيمات المسلحة لاتفاق «وقف العمليات القتالية العدائية» في بلدة العيس يعد الأكبر من نوعه في حلب بعد أن قاد ما يدعى «جند الأقصى» المبايع لتنظيم داعش وجبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، بقية التنظيمات المسلحة للهجوم على البلدة والتلة الإستراتيجية القريبة منها والتي تدعى باسمها وتشرف على طريق عام حلب دمشق لكنهم فوجئوا بمدى صلابة موقف الجيش العربي السوري والقوى الرديفة له، وليتكبدوا خسائر كبيرة في الأرواح ستثنيهم عن معاودة هجماتهم من جديد.

وأكد المصدر أن المسلحين لم يسيطروا على شبر واحد من تلتي العيس وسيريتل بعكس ما روجت وسائل الإعلام التي تؤازرهم، وذلك لرفع معنوياتهم التي خفضها العدد الكبير من قتلاهم وجرحاهم ومن دون التزام بالهدنة المعلنة مع الجيش العربي السوري وفي تحد واضح لقرارات مجلس الأمن وجهود مكافحة الإرهاب المتمثل بـ«النصرة» التي أصبحت رأس حربة تقود المسلحين في معاركهم مع أنها مستثناة من الهدنة ومطلوب قتالها دولياً لا الوقوف معها.

وفشل المسلحون في عرض أي صورة أو مقطع فيديو يثبت صحة ادعائهم بالسيطرة على تلتي العيس والسيريتل لإقناع جمهورهم في الوقت الذي عرض فيه التلفزيون السوري ووسائل إعلام وطنية بثاً حياً لمرابض الجيش من قرية العيس والتلتين اللتين تعرضتا لهجوم فاشل وخرق فاضح للهدنة، واعترفت تنسيقيات محسوبة على «جند الأقصى» و«النصرة» بمقتل أكثر من ٢٧ مسلحاً من صفوفهما فقط، على حين امتنعت التنظيمات المسلحة الأخرى التي خاضت المعركة معهما عن ذكر أي قتيل لعدم تأكيد مشاركتهما في القتال، على الرغم من كشف مصدر مقرب من حركة «أحرار الشام الإسلامية» في إدلب وآخر مقرب من «الجبهة الشامية» بحلب لـ«الوطن» عن خوضهما معركة العيس ومحيطها. في سياق متصل أكد مصدر قيادي في وحدات «حماية الشعب»، ذات الأغلبية الكردية والتي تسيطر على الشيخ مقصود لـ«الوطن» أن فصائل المعارضة المسلحة وفي مقدمتها فيلق «السلطان مراد» التركمنستاني وألوية «أحرار الشام» و«مريمين» و«صقور الجبل» وحركة «نور الدين الزنكي» وتجمع «فاستقم كما أمرت»، وجميعها ممولة ومدعومة من حكومة «العدالة والتنمية»، شنت العديد من الهجمات بالتعاون مع «جبهة النصرة»، فرع تنظيم القاعدة في سورية، انطلاقاً من حيي بستان الباشا والهلك باتجاه الشيخ مقصود، وأطلقوا مئات قذائف الهاون واسطوانات «مدفع جهنم» على المدنيين في الحي الذي تهدمت العديد من أبنيته بشكل كامل.

وأوضح المصدر أن نصف عدد الشهداء من المدنيين الذين تجاوز عددهم ٥٠ شهيداً سقطوا خلال الأيام الثلاثة الفائتة خلال مساعي المسلحين التقدم داخل الحي من دون أن يتمكنوا من تحقيق مرادهم، متحدين جهود مكافحة الإرهاب التي تستهدف «النصرة»، على الرغم من أن «حماية الشعب» أعلنت التزامها بالهدنة منذ يومها الأول ولم تقم بأي تصعيد يذكر، واقتصر دورها على ردود الفعل والدفاع عن نفسها وعن المدنيين فقط.

في ريف حلب الجنوبي

داعش يبث من معبر التنف.. و«الجيش الجديد» لن يتوقف قبل الوصول إلى دير الزور..!

| الوطن – وكالات

على حين كان تنظيم داعش يبث شريطاً مصوراً يؤكد استمرار سيطرته على معبر التنف الحدودي مع العراق في ريف حمص الشرقي، كانت ميليشيا «جيش سورية الجديد» تعلن أنها لن تتوقف قبل أن تحرر دير الزور وما بعدها من التنظيم المتطرف.

ومطلع الأسبوع الجاري، شنت ميليشيا «الجيش الجديد» حملة إعلامية مكثفة روجت خلالها لانتصار كبير تمثل في تمكنها من طرد مسلحي داعش من معبر التنف، عقب تسلل عناصرها من الحدود الأردنية وشنها هجوماً مزدوجاً مع مجموعات مسلحة منتشرة في الداخل السوري، تحت غطاء قصف طائرات التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن.

إلا أن وكالة «أعماق» التابعة لداعش بثت أمس شريطاً مصوراً أظهر عناصر التنظيم داخل معبر التنف الحدودي مع العراق بريف حمص الشرقي، نافيةً خسارة التنظيم لسيطرته على المعبر. وأكد متحدث في الشريط يقف بين مجموعة من المسلحين في الجانب السوري من المعبر، أن داعش لم يخسر سيطرته عليه، وقال: إن «حدود سايكس وبيكو كسرت، ولن يعيدوها».

مع ذلك تبجح متزعم «جيش سورية الجديد» مهند طلاع مؤكداً أن هدف الميليشيا، بعد تحرير معبر التنف، سيكون تحرير محافظة دير الزور، متوعداً بألا تتوقف قواته عندها فقط.

ومضى الطلاع قائلاً في حديث لمواقع معارضة: «هناك عدّة نقاط يجري دراستها لتكون معركتنا التالية، فقد تكون العليانيّة أو المحطّة الثانية أو المحطّة الثالثة أو الكامب أو غيرها»، وأضاف: «لكن بكل تأكيد هدفنا هو تحرير محافظة دير الزور، ولن نتوقف عندها فقط، فأمامنا الرقّة والحسكة وبادية حمص، وكلّ نقطة في سورية يسيطر عليها الطغاة».

وبيّن أن ميليشيا «جيش سورية الجديد» جزء من مشروع متكامل يقوم على ثلاث ركائز أساسية، هي: قوّة عسكريّة، جسم مدني وهيئة سياسيّة. وشرح أن «مهمّة القوّة العسكريّة تنحصر في القتال وتحرير المدن، والجسم المدني سيهتمّ في إدارة المدن المحررة، أمّا الهيئة السياسيّة فسيكون عملها سياسياً بحتاً».

بدوره اعتبر عبد السلام المزعل عضو المكتب السياسي لـ«جبهة الأصالة والتنمية» أكبر التنظيمات المشكلة لتحالف «الجيش الجديد»، أن عمليّة تحرير معبر التنف حققت عدة «مكاسب سياسيّة»، أهمها أنه جاء على يد ميليشيا «الجيش الحر.. لا التنظيمات المتطرّفة»، وأضاف: «هنا نستطيع التأكيد للدول كافة أننا قادرون على إدارة المنافذ الحدوديّة وفق القوانين الدوليّة».

وكشف المزعل أن «الأصالة والتنمية» قدّمت لبعض الدول الداعمة للمعارضة «خطّة متكاملة عن الدعم العسكري والمدني» لمحافظة دير الزور، مبيناً أنه «سيتم العمل على بدء تقديم الخدمات وإدارة المناطق المحرّرة فور تحريرها، الذي لن يستغرق أكثر من عدّة أشهر، إذ إن العمل العسكري بدأ منذ صباح الجمعة ولن يتوقّف».

قولاً واحداً

هل تُنتج الديمقراطية الأميركية «كارثة» عالمية؟

د. قحطان السيوفي

وردني بالبريد الالكتروني سؤال (لماذا قد يختار الحزب الجمهوري الأميركي ترامب في السباق إلى البيت الأبيض؟) في معركة الانتخابات الرئاسية الأميركية كيف يمكن أن يُفهم صعود نجم المرشح الجمهوري (دونالد ترامب) النرجسي المهووس ليكون الرئيس رقم (٤٢) للولايات المتحدة الأميركية الدولة الأقوى في العالم، التي يرى أنصارها بأنها معقل الديمقراطية، وضامنة النظام الرأسمالي الليبرالي المُعولم!

مرشح الحزب الجمهوري الأميركي ترامب يبدو عملياً مُروجاً لتوهم ما يسمى (جنون الشك)، ويجاهر علناً بعدائه للأجانب ويدعو إلى بناء جدار على الحدود مع المكسيك واعتقال ١١ مليون مهاجر غير مسجلين وترحيلهم ومنع كل المسلمين بشكل مؤقت من دخول الولايات المتحدة. ويرى المراقبون أنه أقرب إلى الحماقة والجهل.. وخاصة أنه ليس لديه أي خبرة في المجالات السياسية...

يُثير المرشح الملياردير ترامب مخاوف أقطاب الرأسمالية الأميركية، في حال فوزه في الانتخابات الرئاسية المقبلة... وقائمة مخاوف أسواق المال طويلة، بدءا بحرب تجارية مع كل من الصين والمكسيك، وصولا إلى زيادة الضرائب... مرورا بنزاع مفتوح مع الاحتياطي الفيدرالي الأميركي والعرقلة في الكونغرس... وتتكون أعماله من إقامة الآثار القبيحة لإرضاء غروره... كما ورد في (الفاينانشال تايمز ٢/٣/٢٠١٦ حيث ذكرت أن انتخاب ترمب السيئ للغاية يهدد بنهاية دولة عظيمة).

أحد أهم المنظرين المحافظين الجدد في الحزب الجمهوري الأميركي (روبرت جاكان) كتب في صحيفة واشنطن بوست الأميركية، يؤكد أن ترامب لا يعدو أنه وحش فرانكشتاين للحزب الجمهوري وأن (ترامب النتيجة الوحشية «للعرقلة القوية» في الحزب، وشيطنته على المؤسسات السياسية مع التعصب...) كتب (جريج فاليار) مسؤول الإستراتيجية في صندوق «هورايزون إنفستمنتس» الاستثماري: إن ترامب يخيف «وول ستريت»، وهو غير ملتزم بأي قيود، ويحمل الغموض، والأسواق تكره الغموض، وأضاف بوجود بواعث قلق إزاء هجماته المتكررة ضد الصين واليابان... وموقفه من التبادل الحر، في وقت تسعى فيه الولايات المتحدة لعقد اتفاقيات تجارية مع آسيا، والمحيط الهادئ، وأوروبا. وتثير الحمائية التي يدعو إليها ترامب استياء الشركات المتعددة الجنسيات...

وقال مارك بيري الخبير في معهد «أميركان إنتربرايز إنستيتيوت» المحافظ للدراسات: إن ترامب لا يدخل في أي قالب اقتصادي، مشيراً إلى أن برنامجه مزيج فعلي من «الشعبوية والانعزالية... ويسود العداء لترامب الأوساط المصرفية، ويصرح رئيس مجلس إدارة «غولدمان ساكس»، بأن صورة ترامب وأصبعه على الزر النووي تثير ذهولي... إذا كان ترامب عاجزا عن إدارة شركة، فكيف له أن يدير بلدا؟ كل ذلك وغيره من مواصفات ترمب تجعله غير مؤهل بشكل واضح ليتولى منصباً سياسياً قيادياً هو الأكثر أهمية في العالم.

هل يمكن أن تسمح القيود الدستورية في بلد يدعي حماية الديمقراطية؛ باستمرار رئاسة شخص مهووس تم انتخابه... مع ذلك، ظاهرة ترامب تتعلق بنمط «الديمقراطية الأميركية»... أثناء إنشاء الجمهورية الأميركية، كان المؤسسون يدركون مثال روما، حيث جادل ألكسندر هاميلتون في الأوراق الفيدرالية بأن الجمهورية الجديدة ستكون بحاجة. لمنح السلطة المطلقة، وإن كانت مؤقتة، لرجل واحد، يدعى (ديكتاتور.. كل من أبراهام لينكولن، وروزفلت فعلا بعض الأمور غير العادية في زمن الحرب، لكن هذين الرجلين عرفا حدودهما.... هل يمكن لرجل مثل ترامب أن يعرف حدوده؟

تشعر «وول ستريت» بعد انسحاب جيب بوش أنه لم يعد لها مرشح، وباتت على وشك الإذعان والموافقة على انتخاب الديمقراطية هيلاري كلينتون وقال جريج فاليار: إن «هيلاري كلينتون شيطان نعرفه، وهذا أفضل من شيطان لا نعرفه»، ويتعرض ترامب لانتقادات شديدة من المؤسسة الجمهورية التي تخشى أن يقود الحزب إلى هزيمة مدوية سيكون على الشعب الأميركي أن يقرر نوع البشر الذين يرغب في إيصالهم إلى البيت الأبيض. الآثار المترتبة على هذا الخيار بالنسبة لهم وبالنسبة للعالم ستكون عميقة... لاشك أن نمط ومفهوم الديمقراطية الأميركية على المحك... وخاصة مع معارضة الخارجية الأميركية الحالية للقرارات الخاصة بأوضاع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة ومطالبة وزير الخارجية الأميركي ونائبه بإلغاء البند الخاص بفلسطين على أجندة مجلس حقوق الإنسان، وهذا يمثل أكبر ظلم وأطول انتهاكات يشهدها تاريخ الإنسانية المعاصر... هذا مع ديمقراطية أوباما! فكيف إذا وصل ترامب المهووس إلى البيت الأبيض إنه خطر حقيقي مثير للقلق في أنحاء العالم. إن أصبح ترامب رئيساً فسيكون ذلك بمثابة كارثة عالمية.